شقائق

السن الآمنة للزواج..أمسية تدريبية في ذمار

ذمار / صقر أبو حسن :

نفذ المدربان حسين علي حسين ورياض عبد العزيز صريم (فريق التوعية بذمار) الأحد الماضي أمسية توعوية في قاعة المركز الثقافي ضمن الأنشطة الثقافية والمسابقاتية والتوعوية التي تقوم بها منظمات ومؤسسات المجتمع المدني الاجتماعية والثقافية والحقوقية في محافظة ذمار.

الأمسية التدريبية جاءت برعاية المنظمة الوطنية لتوعية المجتمع «Nods Yemen» ومركز (رؤية) للتنمية ومؤسسة الأجيال للتنمية البشرية بالمحافظة.

وقد قام المدربان بعرض مادة متكاملة عن السن الآمنة للزواج والرؤية التنموية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والشرعية والفقهية استمرت لمدة ساعة ونصف، إضافة إلى طرح عدد من الأسئلة على الجمهور وتوزيع الجوائز على الفائزين من الجمهور. وقد. بلغ عدد الحاضرين في الأمسية ما يقارب 150 رجل وامرأة وكانت مشاركاتهم وتفاعلهم دليلا على الوعي بخطر ظاهرة الزواج المبكر وأبدوا تفاعلهم مع المطالبة بقرار تحديد سن الزواج بما لا يقل عن 18 سنة وخاصة للفتاة.

واختتمت الأمسية بتوزيع كسوة اليتيم على الأيتام ضمن البرنامج اليومي للجمعيات المشاركة في النشاط الرمضاني السنوي (ليالي المنوعات 4) وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وتقدم القائمون على الأمسية بالشكر والعرفان للأستاذ شوقي القاضي بمتابعته لهم ورفدنهم بالمعلومات اللازمة من أجل إقامة مثل هذه الفعالية.

الجدير بالذكر أن هذه الفعالية تعتبر الانطلاقة الأولى نحو تنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات التي يتم الترتيب لها في الفترة القادمة.

فتياتنا والقات والشيشة

تعاطي القات والشيشة من قبل الفتاة يضر بصحتها وجمالها ومظهرها

القات والشيشة سبب في إهدار فتياتنا أوقات دراستهن

انتشرت في الآونة الأخيرة في أغلب مدن ومناطق بلادنا اليمن ظاهرتا تعاطي القات والشيشة وبشكل لافت للانتباه من قبل الفتيات.

ولما كان للموضوع أهمية بسبب زيادة انتشار هاتين الظاهرتين وما تجلبانه من مشاكل كبيرة، قمنا باستطلاع هذا الأمر عند فئات الشباب من الجنسين وكذا بحث الأسباب والمعالجات لهذه المشكلة من خلال آرائهم، حتى نستوضح جوهر المشكلة و نسهم في توعية فتياتنا اللاتي يتعاطين هذه الشجرة الخبيثة ويدمرن أجسامهن بالشيشة أو اللواتي ينجرفن وراء هاتين الظاهرتين غير الصحيتين وغير الحضاريتين بالمرأة، و خرجنا بالحصيلة التالية..

لقاء / أشجان المقطري

نظرة الشباب

التقينا بالشاب سامح المديني سائليه عن رأيه في هذا الموضوع فقال: عندما نتحدث عن المرأة نجد أننا نتحدث عن الأم، و عن الجنس الناعم، وبنظري إذا تعاطت المرأة القات أوالشيشة فإنها للأسف تصبح أكثر خشونة فلا تنطبق عليها تلك الألقاب التي توصف بها، فقد تعودنا أن الأم هي مربية الأجيال وهي التي توضح لهم علامات طريقهم، فعادة يقتدي الأبناء وبالأكثر البنات بالأم، فإذا كانت هذه الأم مدخنة أو تتعاطى القات فكيف بأبنائها؟!، لذلك لا يليق بالبنت أو المرأة أن تكون من متعاطي القات والشيشة، أو من المدخنات، فهذا لا يليق بها أبداً.

وأضاف نلاحظ أن الكثير من البنات اللواتي لا تتجاوزن أعمارهن سن العشرين والخامسة والعشرين، يتعاطين هاتين الظاهرتين، وهذا بحد ذاته جريمة غفل عنها كثير من الآباء والأمهات المهملين لبناتهم وأبنائهم.

واستطرد الأخ سامح المديني متحدثا عن أسباب الظاهرتين: في ما يخص الأسباب التي تدفع الشابات والنساء لهذا السلوك فهي كثيرة ولكنها غير مقنعة وترجع إلى إدمان غالبية أفراد الأسرة من الأم والأب والإخوة والأخوات والخالات والعمات لهذه الظاهرة أو بسبب سوء الصحبة وكذلك سوء معاملة الآباء وعدم متابعتهن باستمرار، أو الإسراف بإعطائهن المال كي لا ينقصهن شيء، وبعض الفتيات يأخذن المال الكثير بدواعي شراء الكتب وما شابه ذلك، وأهلهن لا يسألونهن على ماذا أنفقن المال الذي بحوزتهن, فالمال الكثير والصحبة السيئة وتركهن من دون إشراف مباشر بداعي عدم الضغط عليهن، هذا بحد ذاته سبب رئيسي لهذه الظواهر، والوضع الاقتصادي سيئ جداً بالفعل، وفي ما يخص المصدر فهناك الأسر التي تعطي بناتها المال الوفير، و من البنات من يحصلن على المال بطرق أخرى، أعلمها ويعلمها كثير من الناس، وهذه الظواهر الأكثر شيوعا، وأن من دخلت في طريق القات فمن السهل عليها الدخول في طريق الشيشة، وكذا السجائر، وإن صعب الحصول على المال لشراء هذه الأشياء يكون من السهل عمل أي شيء آخر.

وقال: دور الأهل كبير في مكافحة مثل هذه الظواهر السيئة وتكمن أهمية دور الأهل بالسؤال على بناتهم عن سبب الخروج المتكرر والمستمر والمراقبة الدائمة لهن، وكذا اختيار الصحبة الطيبة لبناتهم وإفهامهن بأن هذه الظواهر خطيرة جداً.

إنعكاسات

ويضيف المديني: هذه الظواهر انعكاساتها كبيرة في المجتمع فهناك بنات أهم ما يقمن به في حياته هو كيف يجمع المال لشراء القات والشيشة على حساب دراستهن أوتربية أطفالهن والاعتناء بأسرتهن، وهذا ما هو حاصل الآن. وضرب سامح مثالا على أماكن تتواجد فيها هذه الظواهر بشكل لافت قائلا: لاحظوا كورنيش ساحل أبين.. سوف تجدون العجب العجاب فيه، فالنساء ا لمخزنات «والمشيشات» ينافسن الرجال ومن دون حياء يذكر، يعني واضح.. (عيني عينك) أوعند التركيز عليهن فستجدونهن صغاراً جداً، وقد لا تصدقون ما ترونه.

وقال مقترحا: الحل بأيدينا و نحتاج إلى جهود كبيرة ليشغل أوقات بناتنا عن طريق:

1. فتح مراكز تدريب حرفية وفنية ومهنية للاستفادة من أوقات الفراغ وجعل رسومها بسيطة حتى يتسنى للنساء ذويات الدخل المحدود التسجيل فيها.
2. إنشاء جمعية نسائية سمى مثلا «جمعية نساء بلا قات» يتركز عملها على النصائح اليومية وتوعية النساء بأضرار وعواقب القات والشيشة.
3. منع تناول القات للرجال والنساء، وعلى وجه الخصوص في السواحل مثل ساحل أبين بخور مكسر ومنع الشيشة كذلك.

نصائح

وفي الأخير قدم الأخ سامح نصيحة لكل فتاة وكل أم: «يا أمي ويا أختي ويا ابنتي أرجوك ثم أرجوك أن تنظري إلى شكلك وأنت تمضغين القات وتدخنين الشيشة فهل هذا بنظرك صالح أم «طالح»؟.

إن القات شجرة خطيرة تقودك إلى التهلكة، وهي تعتبر من المكروهات، كما أنه يسير بك إلى طريق مظلم يبعدك عن مبادئك ويبعدك عن الأنوثة المعروفة الفتاة، فابتعدي عنه وانتبهي لنفسك وأولادك وبناتك وابحثي عما ينقصهم من أشياء ونصائح نافعة واستفيدي من وقتك بتعلم حرفة تفيدك.

مع الفتيات

التقينا الأخت (ر.ر.م) التي بدأت حديثها بالقول: إن تعاطي الفتيات للقات والشيشة ظاهرة غريبة استشرت بشكل كبير وسريع في مجتمعنا اليمني، وتصل نسبتهن إلى 45 و82٪ كما قرأنا في بعض إحصائيات منظمات المجتمع المدني، كانت هذه الظاهرة قديماً غير متواجدة بهذا الشكل الكبير في المدن أما الآن أصبحنا نلاحظ الجميع يتناول القات حتى الفتيات صغيرات السن. وأنا أرى أن هاتين الظاهرتين غير حضاريتين أولاً وغير لائقتين ثانياً، والأهم من ذلك أنهما غير صحيتين.

وتعود أسباب هذه الظاهرة بنظرها إلى عدد من الأمور أهمها:

1. الفراغ الكبير الذي تعيشه الفتاة في المجتمع اليمني وخصوصاً الأمية وربة البيت.
2. عدم وجود جمعيات خاصة بالمرأة لتشغيل المرأة، ولتفيد المجتمع وتستفيد منه.
3. تقليد الفتاة لأمها وجدتها في هذه الظواهر المتوارثة بين أفراد الأسرة.

التقينا أيضا الأخت (و.ع.ص) التي قالت: إن أولاد الفتيات يعانين من كبيرة، فأنا أعارض مضغ القات وتدخين الشيشة، لأنهما مضران بالصحة والمنظر العام للشباب.

وبنظري الأسباب كثيرة منها:

1. أوقات الفراغ القاتلة.
2. صديقات السوء.
3. دور الأسرة السلبي.
4. ضعف الثقافة.
5. الظروف الاجتماعية المتدهورة للأسرة.

وتضيف الأخت (و.ع.ص) عن اسباب انتشار هذه الظاهرة قائلة: هناك أمور كثيرة تدفع الفتاة إلى مضغ القات منها ما يعود إلى الأهل الذين يعطون بناتهم المال كمصروف يومي، أو من العمل، إذا كن يعملن أو يحصلن على مال بطرق أخرى غير شرعية، مثلاً عن طريق التعارف مع الشباب، وأحيانا الأهل يشترون القات ولوازم الشيشة لبناتهم.

فتاة أخرى سألناها عن ذلك فقالت: إن البنات اللواتي يتعاطين القات زاد عددهن بكثرة فائقة، وأصبح هذا عاديا ومتداولا بين الفتيات، وهم لا يستغربون، و أصبح منظور الناس للفتاة التي تتعاطى القات والشيشة نظرة طبيعية ويقولون إنها موضة وأن بنات هذه الأيام كلهن كذا، ولم يستغربوا من منظر الفتاة التي تخزن لأنهم يواجهون المنظر دائماً، فحيث ما نكون نجد فتيات مخزنات ويستخدمون الشيشة.

وأما الأخت سهام فبدورها قالت: رأيي هو أنهما عادتان سيئتان على البنات، ولا تنفع لهن، بل بالعكس فهما مضرتان، وتسيء لهن كبنات في المجتمع، وتمنحهن سمعة غير طيبة؛ لأنها لا تشرفهن في المجتمع، وهذا يعود إلى أولياء أمورهن وتربيتهن.

قالت إن الإعلام يهتم بسيقان المرأة لا بحقوقها

كاتبة كويتية: على المرأة العربية أن تسعى للتسلح بالعلم والثقافة

المجتمعات العربية تعاني سيطرة الذكورية على مقدراتها

الكويت / متابعات:

دعت الكاتبة الكويتية دلع المفتى المرأة العربية إلى أن تسعى للتسلح بالعلم والتنوير والثقافة، وتبعد بهم عن نفسها سطوة الرجل عليها ونظرته الدونية لها في المجتمعات العربية، ومحاولات البعض العودة بها إلى الخلف كلما تقدمت إلى الأمام، مشيرة إلى أن خوف الرجل الشرقي من ذلك التقدم هو مبعثه لمحاولة عرقلتها.

وذكرت صحيفة "كل الوطن" السعودية أن المفتى أعربت عن استيائها البالغ من أسلوب تعاطي الإعلام العربي مع قضايا المرأة، مؤكدة أنه يهتم بسيقانها ولا ينادي بحقوقها واحترام فكرها.

وقالت المفتى في تصريحات صحفية إن اهتمام معظم الفضائيات العربية في الآونة الأخيرة ينصب على ملاحقة أخبار وأنشطة هيفاء ونانسي وروبي ونجلا، ولا يهمها أن تناقش القضايا التي تعني المرأة، رغم كونها نصف هذا المجتمع، وهى من تلد النصف الآخر.

ورأت أن المشكلة لا تكمن في الإعلام العربي فحسب، بل إنها تتعدى ذلك لتصل إلى ما هو أفظع حيث نظرة الرجل الشرقي بشكل عام للمرأة، لا تزال تتسم بالدونية ومحاولة التهميش، وجذبها إلى الخلف كلما استطاعت أن تخطو إلى الأمام.

وأضافت المفتي أن المجتمعات العربية تعاني من سيطرة الذكورية على مقدراتها، وبالتالي النساء يعانين أشد المعاناة من سطوة الرجال ومحاولة بعضهم وضع العراقيل أمام النساء حتى لا يحرزن أي تقدم من الممكن أن يسبب حرجا للرجال، مشيرة إلى أن هناك من النساء في العالم العربي من يحاربن بنات جنسهن، وذلك بإصرارهن على العيش في الحقب العتيقة بأفكارها التي تقدم الرجل في كل شيء وتزدري الأنثى، وضربت مثالا ببعض نساء السعودية اللائي يقفن ضد حقوقهن ويرفضن السماح لهن بقيادة السيارات، ولا يتركن الحقوق تقر أولا ثم يفضلن ما يشأن.

المفتى أكدت أن المجتمع منقسم بشأن المرأة، فعلى الرغم من وجود من يؤمن بكفاءتها وقدرتها على أن تتواجد في بؤرة صنع القرار، هناك من يسعى إلى تهميشها وعودتها إلى المنزل.

وأوضحت أن المرأة العربية تتفوق على مثيلتها الغربية في كثير من الأمور حال منحها الفرصة ومعالجة النظرة الذكورية الطاغية على المجتمع، وعدم اعتبارها وعاء للإنجاب فقط، دون النظر لإنسانيتها وأفكارها ونشاطها.

وتحدثت المفتي عن ضرورة تثقيف المرأة واهتمامها بالوصول لأعلى مراتب العلم والتنوير، داعية المرأة العربية إلى ألا تكون أسيرة للأفكار البالية وعليها أن تستخدم العلم في إقناع الرجال بأهمية دور المرأة في المجتمع جنبا إلى جنب ليساهما معا في تنمية مجتمعاتهم.

دلع المفتى